[28] فاك لما أنشده أبياتا من قصيدته مائتي بيت أولها: خليلي غضا ساعة وتهجرا ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا ومما أنشده رسول ا صلى ا عليه وسلم: أتيت رسول ا إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلا إذا ما لاح ثم تحورا أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أحذرا ولما بلغ إلى قوله: بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلى ا عليه وسلم: (أين المظهر يا أبا ليلى ؟) قال: الجنة. قال: (أجل، إن شاء ا تعالى). ثم قال: ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: (أجدت لا يفضض ا فاك ؟) - مرتين - فكانت أسنانه كالبرد المنهل ما انفصمت له سن ولا انفلتت وكان معمرا (1) وكارتياحه صلى ا عليه وسلم لشعر كعب بن زهير لما أنشده في مسجده الشريف لاميته التي أولها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم أثرها لم يفد مكبول فكساه النبي صلى ا عليه وسلم بردة، اشتراها معاوية بعد ذلك بعشرين ألف درهم، وهي التي يلبسها الخلفاء في العيدين (2).

_____ (1) الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص 96، الاستيعاب: ج 1 ص 311 والإصابة: ج 3 ص 53 9 (غ 2 / 6). (2) الشعر والشعراء لابن قتبة: ص 62، الأمتاع للمقريزي: ص 494 والإصابة: ج 5 ص 296 (غ 2 / 6).

_____